

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (78)

علي عبدالعزيز الشبل

طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الايمان والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم. فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل. ومن عبدالرحمن بن فهد الخنفرى الايمان والحياة. والحياة بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اله الاولين والآخرين واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله الذي بعثه الله رحمة للعالمين - [00:00:37](#)

بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان ايها الاخوة والاخوات احبيكم جميعا بتحية الاسلام الطيبة المباركة - [00:00:57](#)

وارحب بكم في حلقة جديدة في برنامجكم الايمان والحياة وما زال الحديث موصولا على الايمان بالقضاء والقدر وفي هذا المقام نتناول وايكم بالذاكرة والمدارسة الارادة الخاصة وتسمى هذه الارادة في اربعة اسماء - [00:01:20](#)

وهي ارادة الله جل وعلا التي جاء ذكرها في القرآن وقد سبق لنا ذكر الارادة الكونية العامة الشاملة القدرية ونحن في هذا الصد تذكروا ما جاء في القرآن من الايمان بارادة الله الدينية - [00:01:44](#)

وهي دينية لتعلقها بدين الله عز وجل وتسمى خاصة لانها تخص ما يأمر الله عز وجل به وينهى عنه وهو دينه الذي تعبد به الخلق وهي خاصة بعمل العاملين تسمى بالارادة - [00:02:02](#)

الامرية لانها متعلقة باوامر الله جل وعلا ونواهيه تسمى بالارادة الشرعية. لان مقامها ومجالها هو دين الله وشرعه فهذه الارادة الدينية والخاصة والامرية والشرعية كل ارادة في القرآن بمعنى يحب ويرضى - [00:02:23](#)

فانها بمعنى الارادة الدينية وهذه الارادة تأتي منفية وتأتي مثبتة فمن ادلتها المنفية في القرآن قول الله جل وعلا في سورة البقرة رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. فمن شهد منكم الشهر فليصمه - [00:02:45](#)

من كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر لتكملوا العدة لتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون ان قوله جل وعلا - [00:03:09](#)

يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر دليل على هذه الارادة فانها بمعنى يحب الله بكم اليسر ولا يحب ولا يرضى بكم العسر ومن شواهدا وادلتها ما جاء في سورة ال عمران لقول الله جل وعلا تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق - [00:03:26](#)

وما الله يريد ظلما للعالمين اي ما يحب الله جل وعلا ظلما للعالمين وفي قوله سبحانه في اية النساء يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم - [00:03:49](#)

والله عليم حكيم والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما يريد الله ان يخفف عنكم خلق الانسان ضعيفا فان هذه الارادة المنسوبة لله جل وعلا ها هنا - [00:04:07](#)

هي ارادته الدينية في قوله جل وعلا والله يريد ان يتوب عليكم. هذه ارادة الله معناها الله يحب ويرضى ان يتوب عليكم وفي قوله ويريد الذين يتبعون الشهوات هذه ليست ارادة الله وانما ارادة هؤلاء المخلوقين المحب اتباعهم شهواتهم واهوائهم - [00:04:26](#)

ومن شواهدا ايضا اي الارادة الدينية والخاصة والامرية والشرعية ما جاء في سورة المائدة في قول الله سبحانه وتعالى ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون - [00:04:51](#)

وقوله ما يريد الله معناها ما يحب الله سبحانه وتعالى ولكن يريد ان يطهركم ولكن يحب ويرضى ان يطهركم. فهي الارادة الدينية

ومثلها ايضا ما جاء في سورة الانعام في قول الله جل وعلا - [00:05:12](#)

فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام. ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء. كذلك يجعل على

الذين لا يؤمنون ففي هذه الآية من قدر الله جل وعلا - [00:05:29](#)

بدايته شرح صدره للاسلام فمن احب الله هدايته شرح صدره للاسلام ومن احب الله اظلاله جعل صدره ظيقا حرجا فهذه ايضا ارادة

دينية وهي امرية شرعية خاصة ومثلها ايضا في شواهدا ما جاء في سورة - [00:05:48](#)

الانفال واذ يعدكم الله احدي الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم. ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر

الكافرين في قوله ويريد الله ان يحق الحق بكلماته معناها ويحب الله ويرضى الله فهذه هي الارادة الخاصة - [00:06:10](#)

ومثلها ما جاء في سورة الاحزاب في قول الله جل وعلا في حق نساء النبي صلى الله عليه وسلم. ورضي الله عنهن قال سبحانه وقرن

في بيوتكن ولا تخرجن تبرج الجاهلية الاولى - [00:06:34](#)

واقمن الصلاة واتينا الزكاة واطعنا الله ورسوله. انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فمعنى قوله انما يريد

الله هي الارادة الخاصة. بمعنى يحب الله ويرضى الله سبحانه وتعالى ان يذهب عنكم الرجس اهل البيت - [00:06:50](#)

ويطهركم تطهيرا. وفي سورة غافر يقول الله جل وعلا مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم وما الله يريد ظلما للعباد اي

ان الله لا يحب ان يظلم عباده ولا يرضى بذلك - [00:07:12](#)

فهذه الارادة هي الارادة الدينية الخاصة وفي اية سورة الحج يقول الله جل وعلا وكذلك انزلناه آيات بينات وان الله يهدي من يريد

من يهدي سبحانه من يحب ويرضى هدايته - [00:07:31](#)

وهذه الارادة الدينية تأتي منفية في القرآن وتأتي مثبتة يريد الله بكم اليسر هذه مثبتة ولا يريد بكم العسر هذه منفية لان من صفات

الله عز وجل العليا انه جل وعلا يحب - [00:07:50](#)

ويكره ويرضى ويسخط الارادة المنفية فيما سبق من الايات بمعنى انه لا يحب ولا يرضى والذي يحدد معنى الارادة ايها الاخوة

والاخوات في كل نص من نصوص الايات هو سياقه - [00:08:09](#)

ومعناه العام حيث من المعنى العام يتحدد معنى الفعل اراد هل هو بمعنى يقدر ويقضي فتكون عندئذ ارادة كونية او بمعنى يحب

ويرضى فتكون الارادة عندئذ ارادة دينية هذه ارادة الله - [00:08:28](#)

التي جاءت في القرآن والسنة واما ما جاء في القرآن من ايرادات اخرى منسوبة لغير الله فان البحث لا يتناولها ولا علاقة لها بالقضاء

والقدر الا من حيث ان العبد المكلف له ارادة مستقلة به - [00:08:49](#)

فهذا نوح عليه السلام قال ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم اردت يعني عزمت وقصدت النصح لكم وكذلك شعيب عليه

السلام لما قال قال يا قومي ارايتم ان كنت على بينة من ربي - [00:09:09](#)

رزقني منه رزقا حسنا وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه ان اريد الا الاصلاح ما استطعت. وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه

انيب فهي ارادة شعيب عليه السلام - [00:09:28](#)

حيث اراد لقومه هذا الامر بدايتهم والاصلاح لهم وتوفيقيه ما كان الا بالله عز وجل وهذا موسى عليه السلام قال الله في شأنه في اية

القصص فلما ان اراد ان يبطش بالذي هو عدو لهما. قال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسك - [00:09:45](#)

بالامس ان تريدوا الا ان تكون جبارا في الارض وما تريد ان تكون من المصلحين الارادة هنا ارادة موسى عليه السلام. وليست ارادة

الله وارادة موسى. دلالة على ان الفعل كان باختياره واراادته - [00:10:05](#)

اسأل الله جل وعلا لنا ولكم كمال الايمان وحسن اليقين وان يعيذنا واياكم وسائر المؤمنين. من مظلات الفتن ما ظهر منها وما بطن.

واذا اراد سبحانه بعباده فتنة ان يقبضنا اليه غير مفتونين. والى لقاء اخر قريب - [00:10:23](#)

استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك

حميد مجيد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:43](#)

الايمان ايمان والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم. فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل ومن عبدالرحمن بن فهد الخنفري

00:11:06 - الحياة والحياة